

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 247 @ السلطان اذ ذاك قد رجع من فتح بغداد ووصل الى حلب فخرجوا من دمشق ووصلا اليه وتمت الامور التي أرسلها لاجلها واجتمع صاحب الترجمة بوزير السلطان المذكور مصطفى باشا وكتب اليه قصيدة يحثه فيها على ازالة العبيد الخصيان من المسجد النبوي والقصيدة هذه % (يا مصطفى بالمصطفى العدنان % وبآي قرآن عظيم الشان) % (لا تجعل على المدينة أسودا % شيئا على حرم النبي العدنان) % (وكذلك الحبشان أيضا منهمو % فهمو همو لا خير في الحبشان) % (بل جاء في خبر رواه بعضهم % ها لفظه لا خير في الحبشان) % (قوم لهم طمع شديد زائد % لا يشبعون من الحطام الفاني) % (لولا المخافة منهم لاتاكم % شاكون من هم ومن أحزان) % (واذا أردتم أنكم تتيقنوا % أحوالهم من غير ما بهتان) % (فلتسألوا حنفي أفندي عنهم % يخبركم عن خلسة الغربان) % (ما كل ما يدري يقال وأنتم % أدري بطيش السادة الخصيان) % (يستنزلون لآخذ ما قد جاء من % صدقات خير للفقير العاني) % (فيصيب أهل الفضل من صدقاتكم % ما ساء هم من أسهم الحرمان) % (فانظر لنا شيئا تقيا صالحا % مستنزها عن ذا الحطام الفاني) % (ان لم يجر الاخصيا أسودا % فإخسوا لنا شيئا من البيضان) % (يا ويحكم ان لم تراعوا حقنا % يوم الحساب بحضرة الديان) % (يوما تكونوا مثلنا ما ان لكم % في الناس من أمر ومن سلطان) % (هدى نصيحة غرسكم في روضة الهادي الى الاسلام والايمان %) % (يدعو لسلطان الوري ولمصطفى % سيف الاله وعاضد السلطان) % | ولما عاد صاحب الترجمة أنزله الفاضل أحمد بن شاهين عنده وأقبلت عليه علماء دمشق وأخذ عنه جماعة من أهلها منهم الشيخ محمد بن علي المكتبي وذكره في ثبته وأثنى عليه قال ومما اتفق له انه نظم لنا الشمايل في ليلة واحدة فيما بين المغرب والعشاء وكتب عنه أناشيد وأمالى لنفسه ولغيره فمن ذلك قوله % (انى لا عجب مما % صار الزمان اليه) % (اذا ما بكيت لدهر % الا بكيت عليه) %